

## تاج العروس من جواهر القاموس

ومنه حديث حسانٍ : كان إذا دُعِيَ إلى طَعَامٍ قال : إلی عُرْسٍ أم خُرْسٍ أم إِعْذَارٍ ؟ فإن كان إلى واحدٍ من ذلك أَجَابَ وإِلَّا لَمْ يُجِيبْ . الخُرْسَةُ بِهَاءٍ : طَعَامٌ تُطْعَمُهُ النِّفْسَاءُ زَفْسَهَا أَوْ مَا يُصْنَعُ لَهَا مِنْ فَرِيقَةٍ وَزَحْوِهَا . وَخَرَسَهَا يَخْرُسُهَا عَنِ اللِّحْيَانِيِّ .

وَكَوْنُ الخُرْسِ طَعَامَ الوِلَادَةِ والخُرْسَةُ : طَعَامُ النِّفْسَاءِ هُوَ الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ جِنْدَى وَهُوَ يُخَالِفُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : هِيَ صُمَّتَةُ الصَّيِّبِ وَخُرْسَةُ مَرِيَمَ . قال : الخُرْسَةُ : مَا تَطْعَمُهُ المَرْأَةُ عِنْدَ وِلَادَتِهَا . وَخَرَسَتْ النِّفْسَاءُ : أَطْعَمَتْهَا الخُرْسَةَ وَأَرَادَ قولَ اللَّهِ تَعَالَى : وَهَزَّيْ إِيَّاكَ بِجَذْعِ النِّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيَّكَ رُطْبًا جَنِيًّا . وكَأَنَّه لَمْ يَرَ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا فَتَأَمَّلْ . وفي قولِ المُصَنِّفِ : النِّفْسَاءُ زَفْسَهَا جِنْدَسُ اشْتِاقٍ وَسِيَأُ تِي أَنْ الصَّادَ لَغَةً فِيهِ . وَالخُرُوسُ كَصَبُورٍ : البِكْرُ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا . قال الشاعر يَصِفُ قَوْمًا بَقْلَةَ الخَيْرِ :

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ ... دَرُّ خَرُوسٍ مِنَ الأَرَانِبِ بِكْرٍ وَيُقَالُ فِي هَذَا البَيْتِ : الخَرُوسُ : هِيَ الَّتِي يُعْمَلُ لَهَا الخُرْسَةُ زَادَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَ الوِلَادَةِ .

وَالخَرُوسُ أَيْضًا : القَلِيلَةُ الدَّرِّ . نقله الصَّاعِغَانِيُّ . وَخَرَسَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ : شَرِبَ بالخَرَسِ أَيْ الدَّنِّ . نقله الصَّاعِغَانِيُّ . وَخَرَسَ خَرَسًا : صارَ أَخْرَسَ بَيِّنَ الخَرَسِ مُحَرَّرَكَةً وَهُوَ ذَهَابُ الكَلَامِ عِيًّا أَوْ خِلَاقَةً مِنْ قَوْمِ خُرْسٍ وَخُرُوسَانَ بضمَّ هِما أَيْ مُنْعَقِدِ اللِّسَانِ عَنِ الكَلَامِ عِيًّا أَوْ خِلَاقَةً . وَأَخْرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى : جَعَلَهُ كَذَلِكَ . والأَخْرَسُ مُصَغَّرًا : سَيْفُ الحَارِثِ بنِ هِشَامِ ابنِ المُغِيرَةِ المَخْرُومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَأَنشَدَ فِي العُيُوبِ :

" فَمَا جَبُنْتُ خَيْلِي بِفَحْلٍ وَلَا وَنَتُّوْا لِمَتُّ يَوْمَ الرَّوْعِ وَقَعِ

الأَخْرَسِ مِنَ المَجَازِ : كَتَيْبَةُ خَرَسَاءُ هِيَ الَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ لَوْ قَارَهُمْ فِي الحَرْبِ أَوْ هِيَ الَّتِي صَمَّتَتْ مِنْ كَثْرَةِ الدُّرُوعِ أَيْ لَيْسَ لَهَا قَعَاقِعٌ وَهَذَا عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ .

ومن المَجَازِ : نَزَلَنا بِبِنِي أَخْرَسَ فَسَقَوْنا لَبِنًا أَخْرَسَ يَقَالُ : لَبِنٌ  
أَخْرَسٌ : خَاثِرٌ لا صَوْتَ لَهُ فِي الإِناءِ لَغَلِطِهِ . وفي الأَسَاسِ : خَاثِرٌ لا  
يَتَخَضَّضُ فِي إِنائِهِ .

وقال الأَزْهَرِيُّ : وسمِعْتُ العَرَبَ تقولُ لِللَّبَنِ الخَاثِرُ : هذِهِ لَبِنَةٌ  
خَرَسَاءٌ لا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ إِذا أُرِيقتْ . وفي المُحْكَمِ : وشَرِبَةٌ  
خَرَسَاءٌ وهي الشَّرِبَةُ الغَلِيطَةُ مِنَ السَّلْبِنِ . ومن المَجَازِ : عَلامٌ  
أَخْرَسٌ : لَمْ يُسْمَعِ فِيهِ وفي الأَسَاسِ : مِنْهُ صَوْتُ صَدَى وفي التَّهَذِيبِ : لا  
يُسْمَعُ فِي الجَبَلِ لَهُ صَدَى يَعْنِي أَعلامَ الطَّرِيقِ التي يُهْتَدَى بِها قالَهُ  
اللَّيْثُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسمِعْتُ العَرَبَ تَنشِدُ :

" وأَيْرَمِ أَخْرَسَ فَووقَ عَنزِ قالَ : وَأَنشَدَ نِيبَهُ أَعْرابِيٌّ أَخْرَسٌ :

وإِرَمِ أَعْيَسَ . وقد تَقدَّمَ ذَكَرَهُ فِي ح ر س . ومن المَجَازِ : رَمَاهُ بِخَرَساءِ

الخَرَساءِ : الدَّاهِيَةَ وَأَصْلُها الأَفْعَى قالَهُ الرِّمَّ مَخْشَرِيٌّ . ومن

المَجَازِ : الخَرَساءُ : السَّحَابَةُ لَيْسَ فِيها رَعْدٌ ولا بَرَقٌ . ولا يُسْمَعُ لَهَا

صوتٌ وأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذلِكَ فِي الشَّيْتاءِ ؛ لِأَنَّ شِدَّةَ البَرْدِ تُخْرِسُ

الرَّعْدَ وتُطْفِئُ البَرَقَ . قالَهُ أبو حَنِيفَةَ . وَرَجُلٌ خَرَسٌ كَكَتِفٍ : لا

يَنامُ : بِاللَّيْلِ أَوْ هو خَرِشٌ بالشَّيْنِ المُعْجَمَةِ كما سَيَأْتِي وَالوَجْهَانِ

ذَكَرَهُمَ الأُمَوِيُّ : والخُرْسَى كحُبَيْلَى : التي لا تَرغُو من الإِبِلِ نَقَلَهُ

الصَّاعِقَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ وهو مَجازٌ